

Volume 7/3 September 2019

p. 370/389

**DIFFICULTIES AND CHALLENGES OF
LITERARY TRANSLATION THE TRANSLATION
OF SOME CULTURAL ELEMENTS IN THE
STORY OF "ARABIC AS A SECRET SONG" BY
NOVELIST LILY SPAR AS A MODEL**

Saber Oubiri¹

Abstract

Catford defines translation by saying, "It is a process of languages where one text in one language is replaced by text in another" (our translation). In general, we can distinguish between two types of translation: scientific translation and literary translation. Both types are problematic, but the translation of the literary text raises distinct problems because the literary text itself has characteristics that distinguish it from other texts, including, but not limited to: the control of expressive function, suggestive power, multiple meanings and plurality of interpretation (Muhammad Jaber, 2005). This paper examines the difficulties and challenges of literary translation. The study deals with the translation of some elements of culture by analyzing the translation of the story of the novelist Lily Spar, translated from French into English entitled: *L'Arabe comme un chant secret*. We also study the methodology of translation or translation strategy adopted by the translator Skyler Artes (Skyler Artes) to overcome the difficulty of translation of literary text charged with cultural elements. In his book, *Translation, Rewriting and the Manipulation of Literary Fame*, André Lefevere provided an accurate analysis of the cultural and social factors that dominate the translation process. He stated that it was the ideology and literary style found in the original text when translating. We seek to identify the difficulties and challenges faced by the translator when confronting the translation of literary texts and the means that can be followed to overcome such difficulties by asking the following questions: What are the characteristics of the literary text and what are the difficulties of literary translation?

What translation strategy or theory can the translator follow in order to overcome these difficulties?

What are the conditions to be met in the literature translator?

Key Words: Translation of literary, Arabic as a secret song.

¹ Dr. Université Concordia Montréal, Québec, Canada, me.oubiri@gmail.com

الأدبية ال ترجمة ت حديات و صعوبات

كأغنية ال عربية " قصة في ال ثقافة ال عناصر ب بعض ترجمة

أ نموذج س بار ل يلي ل لرواية " سرية

أوبيري صابر الأ س تاذ

صعوبات و تحديات الترجمة الأدبية

ترجمة بعض العناصر الثقافية في قصة " العربية كأغنية سرية " للروائية ليلي سبار أنموذجاً

الأستاذ صابر أوبيري- ماجستير في علم الترجمة -جامعة كونكورديا، كندا

الملخص

يعرّف كاتفورد الترجمة بقوله: " أنها عملية تتم على اللغات حيث يتم ابدال نص ما في لغة ما بنص في لغة أخرى" (ترجمتنا).² ويمكننا عموماً التمييز بين نوعين من الترجمة: ترجمة علمية وترجمة أدبية. و تكتنف كلتا النوعين مشاكل متعددة، غير أن ترجمة النص الأدبي تثير مشكلات متميزة لأن النص الأدبي ذاته ذو خصائص تميزه عن غيره من النصوص، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: سيطرة الوظيفة التعبيرية، القدرة الإيحائية، تعدد المعاني و القابلية لتعددية التأويل (محمد جابر: 2005).

تبحث هذه الورقة موضوع صعوبات وتحديات الترجمة الأدبية، و نخصّ بالدراسة ترجمة بعض العناصر الثقافية من خلال تحليل ترجمة قصة الروائية ليلي سبار، المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة الإنجليزية بعنوان: *L'Arabe comme un chant secret*. كما ندرس منهجية الترجمة أو استراتيجية الترجمة التي اتبعتها المترجمة سكيلر آرت (Skyler Artes) لتخطي صعوبة ترجمة النص الأدبي المشحون بالعناصر الثقافية. و قد قدّم اندري لوفافر (André Lefevere) في كتابه بعنوان: *Translation, Rewriting and the Manipulation of Literary Fame* تحليلاً دقيقاً للعوامل الثقافية و الإجتماعية التي تسيطر على عملية الترجمة. و صرح قائلاً بأن الأيديولوجيا و الأسلوب الأدبي الموجود في النص الأصلي عند الترجمة هما اللذين يحددان مسار الترجمة.

و نتوخى من خلال بحثنا التعرف على الصعوبات و التحديات التي تواجه المترجم عند تصديه لترجمة النصوص الأدبية و الوسائل التي بإمكانه اتباعها لتخطي مثل هذه الصعوبات من خلال طرحنا للأسئلة التالية: ما هي خصائص النص الأدبي و ماهي صعوبات الترجمة الأدبية؟

². J. C. Catford proposes in his book *A Linguistic Theory of Translation* (1965), p 1.

ما هي الإستراتيجية أو النظرية الترجمية التي يمكن للمترجم اتباعها بغرض تخطي هذه الصعوبات؟ ما هي الشروط الواجب توفرها في مترجم الأدب؟

مقدمة:

في البداية يجدر بنا تقديم تعريف مختصر للترجمة بغرض تحديد المصطلحات و المفاهيم التي هي أساس كل بحث علمي.

لغة: ذكر المعلم بطرس البستاني في كتابه الموسوم بـ قطر المحيط، ما يلي: "وترجم كلامه عن المجهول" التمس الترجمة، و الترجمة ابدال لفظة أو عبارة بلفظة أو عبارة تقوم مقامها وذكر سيرة الشخص و أخلاقه و نسبه، و ترجمة الكتاب فاتحته و قطعة منه. التَرْجُمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ المفسر للسان كتابة شفاها جمعه تراجمه و تراجمين³. وقد جاء في لسان العرب:

التَرْجُمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ : المفسر للسان .
وفي حديث هرقل : قال لثَرْجُمَانِهِ ؛ الترجمان ، بالضم والفتح : هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى ، و الجمع التَّرَاجِمُ⁴. ومنه فالترجمة تعني: التواصل بالتفسير و الشرح، سيرة الشخص ، نقل و تبليغ البلاغ مكتوبا أو مسموعا.

اصطلاحا: ميّز جاكوبسون في مقالة شهيرة له بين ثلاثة أنواع من الترجمة⁵:

- ✓ الترجمة البيئية (interlingual) و هي الترجمة من لغة طبيعية إلى لغة طبيعية أخرى،
 - ✓ الترجمة داخل اللغة (intralingual) وهي تفسير نص بنص آخر في اللغة الطبيعية نفسها،
 - ✓ الترجمة السيميائية البيئية (intersemiotic) و هي التحويل من منظومة سيميائية إلى منظومة سيميائية أخرى مثل تحويل رواية إلى فيلم.
- و يرى جورج مونان⁶ بأن الترجمة عبارة على:

a series of operations of which the starting point and the end products are 'significations' and function within a given culture.

1-ليلي سبار في سطور

ولدت ليلي سبار عام 1941 بأفلو، الجزائر. وقد ترعرعت في كنف والديها المدرسين و اخواتها واخوها في الفترة الاستعمارية و في ظل الثقافة الفرنسية داخل الأراضي الجزائرية.لم تدرس ليلي سبار اللغة العربية الأمر الذي خلف أترا عميقا في حياة الكاتبة. ومن بين أهم المواضيع التي تعالجها في كتاباتها:

³مولوجي قروحي صورية، الترجمة الأدبية في ضوء الأسلوبية الاحصائية ، رسالة ماجستير، جامعة السانبا، وهران، 2008-2009 .

⁴ راجع: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/?c=لسان%20العرب

⁵ الترجمة و إشكالات المناقفة(2)، وليد حمارنة، منتدى العلاقات العربية و الدولية ص 13 ، 2016 .

⁶ Sura M. Khrais. Literary Translation and Cultural Challenges: JhumpaLahiri's The Namesake. International Journal of Comparative Literature & Translation Studies. Vol. 5 No. 1; January 2017

المنفى، التخلي عن الوطن الأم، الحرمان من اللغة الأم خلال الطفولة، الصراعات الدولية و التهجين الثقافي وانتقال القيم الثقافية بين الأجيال⁷.

بعد اندلاع الثورة التحريرية، وتحديدًا عام 1957 اعتقل الجيش الفرنسي أبيها و أودع سجن الأصرام (الآن الشلف) لبضعة أشهر. غادرت ليلي سبار الجزائر عام 1961 نحو فرنسا، حيث زاولت دراساتها العليا في الأدب بجامعة اكس اون بروفانس (Aix-en-Provence) التي أمضت بها عامين وأسست مع بعض أصدقائها الطلبة مكتبة الأفلام. استقرت عام 1963 بباريس، مقر إقامتها الحالي. ليلي سبار حصلت على دبلوم في التربية الوطنية، وهي مدرسة للأدب الفرنسي و تتابع في نفس الوقت عملها البحثي. تحصلت عام 1974 على شهادة الدكتوراه بعد تقديم رسالة موسومة بـ .

(Le mythe du bon nègre dans la littérature française coloniale au 18e siècle). و لها عدة مساهمات في العديد من المجالات.

نشرت ليلي سبار قبل كتاباتها الأولى في أدب الخيال نصوص أدبية تمزج بين البحث عن الوطن و التفكير: (On tue les petites filles)، حيث قدمت فيه صورة للعنف المسلط على البنات الصغار. وتعتبر ليلي سبار المنفى بمثابة أرضية للكتابة، حيث يصبح أرض مميزة يكتب فيها الأدب الأجنبي⁸.

ترفض ليلي سبار استعمال لفظ استئصال (déracinement) عند الحديث عن حالتها الشخصية و عن كتاباتها الأدبية، و تفضل استعمال لفظ

النزوح (déplacement)⁹. وتجدر الإشارة أنه عندما نقرأ السيرة الذاتية ليلي سبار نندش لغزارة كتاباتها و مساهماتها الأدبية. أصدرت ليلي سبار عام 2003 كتابا حول سيرتها الذاتية بعنوان: (L'arabe comme un chant secret). وفي عام 2017 أصدرت كتابا بعنوان: L'Orient est rouge و يمكن تلخيص المواضيع التي تعالجها ليلي سبار في كتاباتها بالقول أنها تتمحور حول مشكلة الهوية و الانتماء و استحالة تعريف الذات و المنفى القاتل¹⁰. وتؤكد كريستيان شولي عاشور (Christiane Chaulet Achour) في موقعها الرسمي على الانترنت على أنه بالإمكان جمع الإنتاج الأدبي الغزير ليلي سبار بالنظر لموضوع المنفى أو ثقافة ما بين الضفتين ضمن ثلاثة محاور أساسية: «هاجس اللغة»، كتابات تفضل «البنات بدلا من النساء»، و المحور الثالث: «البحث عن أثر اماض داخل حاضر»¹¹.

1.2- قصة العربية كأغنية سرية (L'Arabe comme un chant secret)

⁷ Melinda MOD, Les enfants de la république: les protagonistes « beurs » face au nouveau bildungsroman. Dynamiques d'inclusion et d'exclusion des jeunes dans les romans de Azouz Begag, de Farida Belghoul et de Leila Sebbar. Thèse de doctorat, Université Paris 8.

⁸ clicnet.swarthmore.edu/leila_sebbar/biographie.html

⁹ Sayouba Traoré. Leila Sebbar, écrivaine de la mixité. www.rfi.fr/emission/20180813-sebbar-leila-ecrivaine-mixite-algerie-france

¹⁰ Albert Bensoussan. Parler ou ne pas parler l'arabe. 2016. www.en-attendant-nadeau.fr/2016/11/08/leila-sebbar-parler-arabe/

¹¹ Amel Abdallah-Kalaidji. Le français : langue et réflexion sur soi chez une écrivaine francophone. Les Cahiers du GRELCEF. No 4. La problématique micro-identitaire dans les écritures et expressions francophones. Mai 2013, pp.170-171.

www.uwo.ca/french/grelcef/cahiers_intro.htm

أصدرت دار النشر (Bleu) هذا الكتيب عام 2007 وهو عبارة على مجموعة من النصوص التي سبق نشرها بين أعوام 1988-2006. تنضوي هذه النصوص ضمن أدب السيرة الذاتية، بل أيضا ضمن التحليل الذاتي انطلاقا من مسألة تكاد تكون الوحيدة ألا وهي: علاقة الكاتبة مع لغة أمها، الفرنسية، وهي اللغة التي تتكلمها وتكتب بها، وعلاقتها مع لغة أبيها العربية التي لا تتكلمها ولا تكتب بها. كما يمكن ادراج هذا الكتيب ضمن الجدل القائم بين اللغة العربية و اللغة الفرنسية، حيث تقول في هذا الصدد:

J'écris. Des livres. J'écris la violence du silence imposé, de l'exil, de la division, j'écris la terre de mon père colonisée, maltraitée (aujourd'hui encore), déportée sauvagement, je l'écris dans la langue de ma mère. C'est ainsi que je peux vivre, dans la fiction, fille de mon père et de ma mère. Je trace mes routes algériennes dans la France.

تعتبر مايا لارقي (Maya Larguet) هذه القصة من القصص الأكثر تأثيرا لأنها لا تبصر الجروح فحسب: *(je sais aujourd'hui que l'exil se transmet, que je suis en exil le silence de sa langue, [le] silence [de mon père] de moi-même, dans sa langue ont provoqué après une longue amnésie la profusion de mots dans l'autre langue, obsessionnelle jusqu'à la folie* ، بل توضح نتاج الأمر وفهم مسيرة الروائية: المزيج الوثيق بين الحميمية و الأدب، حيث تصرح ليلي سبار قائلة:

(c'est avec ce manque irréparable que j'écris) ¹² وتصف في قصتها ذلك المكان المغلق الذي يتكلم فيه الأب و الأم و الأبناء اللغة الفرنسية، الأم جميلة و بليغة، تنتبه لأخطاء النطق و تصححها، وذلك الأب الذي يفض التكلم بلغته الأم و يفضل الكلام بلغة المستعمر. ترسم ليلة سبار و تعيد رسم مسار طفولتها و أصولها المزدوجة، حيث تجد في ذلك ملجأ: جزيرة مثالية وهي في نفس الوقت بمثابة عقدة مفارقة. ¹³ كما تحكي لنا الكاتبة كيف خرجت عن صمتها لتكتب حكاية روايتها العائلية.

فضلا على أنّ هذا الكتيب بمثابة تكريم لأبيها، حيث تبدي فيه الروائية صيرا جميلا في إعادة تجديد الرابطة و إعادة نسج قصة نسب مقطوع ¹⁴. قد نتساءل ونقول لماذا استعملت الكاتبة لفظ (secret) لوصف العربية ؟ إنه استعمال يدخل في اطار البلاغة ، و يؤدي بنا لذكر نص أدبي آخر كتبت ليلي سبار عام 2006 بعنوان: (Entendre l'arabe comme un chant sacré)، حيث نلاحظ هنا استخدامها للفظ (sacré) أي مقدّس وذلك لوصف اللغة العربية، غير أن الانتقال من (secret) إلى (sacré) ذو أهمية بالغة لأنه يجرنا للعمق الذي لا يوصف للقصة التي ذكرنا سافلا. ¹⁵

¹² Maya Larguet. "Fatima ou les Algériennes au square" et "L'arabe comme un chant secret" de Leïla Sebbar. <http://www.histoire-immigration.fr/fatima-ou-les-algeriennes-au-square-et-l-arabe-comme-un-chant-secret-de-leila-sebbar>

¹³ Cécile Oumhani. L'arabe comme un chant secret. 2007. <http://www.encyclopedia.com/magazine/sebbar4.htm>

¹⁴ Le Matricule des anges. Janvier 2008. <http://nadorculturesuite.unblog.fr/2012/03/02/larabe-comme-un-chant-secret-de-leila-sebbar/>

¹⁵ Denise Brahimi. "Leïla Sebbar: L'arabe comme un chant secret". http://clicnet.swarthmore.edu/leila_sebbar/recherche/denise_brahimi.htm

كما تقوم ليلي سبار من خلال هذه السيرة الذاتية بتحليل الوضعية التي لا تخصها هي فحسب، بل تخص العديد من العائلات، بمعنى الزواج المختلط و نتائجه على الأبناء.

2- النص الأدبي : مفهومه و أنواعه و خصائصه

2.1 مفهوم النص الأدبي:

يعتبر نصا كل كلام مثبت أو يمكن تثبيته بالكتابة؛ فهو نسيج من الكلمات المترتبة ترتيبا يهيب معنى، وبما أنه يتبين من خلال مجموعة من العلامات، فهو مثلها دال لا ينفك عنه، ومن ثم فهو ممارسة دلالية أو تدللية¹⁶.

يرى جون دوليل (Jean Delisle) أن النص الأدبي عبارة عن كتابة شخصية تتحدث عن أمور جرت مع الكاتب أو الشاعر، حيث يشتمل على رؤية المؤلف الخاصة إلى الكون وفهمه الخاص للواقع. فهو يتحدث عن نفسه ويصف عواطفه و انفعالاته وتفاعله مع الوجود من حوله¹⁷.

أما ميخائيل نعيمة فيري بأن الأدب " الحقيقي هو رسول بين الكاتب والقارئ وأن وظيفته تنحصر في تناول الإنسان هذا الحيوان المستحدث." واعتبر نفس الإنسان محور الأدب أي الإنسان كوحدة في الوجود، لا الفرد في المجتمع، لهذا " لا يخلد من الآثار إلا ما كان فيه بعض من الروح الخالدة، ولا يمكن للأدب إلا أن يكون مسرحا يظهر عليه الإنسان بكل مظاهره الروحية والجسدية، أما الأديب الذي يستحق أن يدعى أديبا فهو من يزود رسوله من قلبه و لبه". في حين يعرف رولان بارت الأدب بقوله: "إن مفهوم الأدب مفهوم عام، شديد الاتساع، ثم أنه تطور كثيرا عبر التاريخ (...). الكلمة ذاتها حديثة العهد ولم تظهر إلا منذ أواخر القرن الثامن عشر، وفي ما قبل كان الحديث عن الفنون الأدبية (Lettres) وعن الآداب الجميلة وكان ذلك يعني شيئا آخر¹⁸. و يعرف فورتناتو إسرائيل¹⁹ (Fortunato Israël) النص الأدبي بقوله:

«En quelques mots, disons que c'est un art verbal, l'œuvre littéraire ayant par essence une dimension esthétique. Comme toute production artistique, elle est elle-même sa propre fin. Son objet n'est pas de décrire ni de démontrer mais d'évoquer, de suggérer, par le biais de la fiction, un réel toujours recomposé. Elle est un regard éminemment subjectif posé sur l'homme et sur le monde. D'où son caractère universel et intemporel.

2.2 أنواع النص الأدبي و خصائصه

¹⁶ محمد خرماش. النص الأدبي وإشكالية القراءة والتأويل. https://www.aljabriabed.net/n67_03kharmach.htm
¹⁷ شنايت مفيدة. الترجمة الأدبية بين الحرفية والإبداع دراسة تحليلية مقارنة و نقدية لترجمة رواية صخرة طانيوس لأمين معلوف. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، ص 7، 2010-2011.
¹⁸ نفس المرجع.

¹⁹ Israël, Fortunato, La traduction littéraire en questions, www.geocities.com/Eureka/office/1936/tradlit5.html

نذكر في عجالة أنواع النص الأدبي وخصائصه، حيث يحتوي هذا الأخير على الرواية، القصة القصيرة، المسرحية، والشعر. و يختلف النص الأدبي عن باقي النصوص من حيث سيطرة الوظيفة التعبيرية فيه، القدرة الإيحائية، أهمية الشكل، تعدد المعاني و القابلية لتعددية التأويل، تجاوز النصوص حدود الزمان و المكان، و نقله للقيم الانسانية (محمد جابر: 2005). و يتهياً النص الأدبي بكيفية ترميزية تجعل منه نصاً مغلقاً يحتاج إلى جهد ومعرفة ومهارة في التعامل معه؛ فهو لا ينضبط كسائر النصوص لقانون (statut) التكوينات اللغوية لكنه يقع مثلها أو أكثر منها في صميم إشكالية التعبير²⁰.

3- الترجمة الأدبية

قبل تعريف الترجمة الأدبية الجدير بالذكر بأن للترجمة نظرية قائمة بذاتها تسمى نظرية الترجمة، مثلما أصبحت تصنف الترجمة الأدبية كنظرية على حد. وقد أنجزت العديد من الأعمال خلال سنوات السبعينيات أسست لعلم الترجمة (translation studies) معرفة ك نظرية الترجمة. نذكر من بين هذه الاعمال مثلاً كتاب جون ريني لادميرال الموسوم بـ (Traduire: théorèmes pour la traduction) حيث ذكر أسس هذا الاختصاص الذي كان يعد جديداً أن ذلك ليعرف بالاتجاهين السائدين بالنظر للترجمة ألا وهما علماء الدلالة (semanticists) و علماء الأسلوبية (stylists). و ينضوي كلا من هنري ميشونيك (Henri Meschonick) و انتوان برمان (Antoine Berman) و جون شارل فاجليون (Jean-Charles Vegliante) ضمن طائفة علماء الأسلوبية، هؤلاء جميعاً مهدوا الطريق لمقاربة في الترجمة تتعدى رهاناتها. وقد أكد العلماء الثلاثة على ضرورة اقامة نظرية تأسس على التطبيق، كما أكدوا على الدور الاستراتيجي للترجمة في اطار تفكير قائم حول اللغة و ارتباطها الانطولوجي بالابداع الأدبي²¹.

يعرّف محمد عناني الترجمة الأدبية في كتابه الموسوم بـ "الترجمة الأدبية" قائلاً: «الترجمة الأدبية هي ترجمة الادب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الادبية المختلفة (literary genres) مثل الشعر و القصة و المسرح و ما إليها...»²². و تشمل الترجمة الأدبية الفنون الجميلة و العلوم الانسانية في آن واحد، ولكي تكون ناجحة عليها أن تجمع بين الابداع و المهارة²³. "إنّ ترجمة النص الأدبي مدعوة إلى أن تكون أمينة للنص الأصلي، أي أن تكون نصاً يشبهه بقدر الامكان، بحيث يتوهم قارئ هذه الترجمة أنه أما النص الأصلي لا أما ترجمة"²⁴.

إنّ الترجمة الأدبية تختلف عن الترجمة العامة، كما يشير إلى ذلك ميشيل ريفاتير (1992) حيث يقدم عدة سمات من هذا الاختلاف، على رأسها طرائق توظيف اللغة. و يرى بأن مهمة المترجم الأدبي تكمن في تحقيق الأثر الجمالي في اللغة الهدف²⁵. ولعلنا نؤكد هنا على عامل العناصر الثقافية الموجودة في النص

²⁰ محمد خرماش. النص الأدبي وإشكالية القراءة والتأويل. https://www.aljabriabed.net/n67_03kharmach.htm

²¹ Judith Lindenberg. La Traduction littéraire à l'épreuve de la pratique. Geste 4 (automne 2007).

<http://www.revue-geste.fr/articles/geste4/GESTE%2004%20-%20Traduire%20-%20Lindenberg.pdf>

²² محمد عناني. الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق. الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، 2003، ص 8.

²³ Françoise Wuilmart. La traduction littéraire : qualité et formation. <http://books.openedition.org/pur/33092>

²⁴ علي سامي مصطفى و آخرون. الترجمة و الثقافة بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009، ص 416

²⁵ عبد السلام بنعيد العالي، الترجمة الأدبية و رهانات المحافظة على المعنى و الخصائص الجمالية، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية، العام الثالث-العدد 20، جوان 2016.

الأدبي و التي تصعب مهمة المترجم و تزيدها تحديا. ويرى حمي بهبها (Homi Bhabha) بأن الترجمة²⁶:

the translation is the performative nature of cultural communication.

ويقول نيومارك (1982، ص6) بأن الاختلاف الأساسي بين الترجمة الفنية و غير الأدبية كون الأولى رمزية و مجازية توروية، والثانية ذات مقصد تقديمي أو عرضي. وقد اهتم القدماء بالترجمة الأدبية من حيث شروطها ولغتها ومنهجيتها وكان الجاحظ أهم من تطرق إلى قضايا الترجمة وخاصة ترجمة الشعر وترجمة القرآن الكريم²⁷. فالترجمة الأدبية هي إذن نقل معاني الآثار الأدبية من لغة إلى أخرى بالطريقة ذاتها التي قصد الشاعر أو الأديب أن يكون عليها الأثر الأدبي.

و الترجمة الأدبية بصعوبة بمكان و تفرض على من يزاولها بعض الشروط و الخصائص حتى تكون ترجمته مقبولة.

3.1 مترجم النص الأدبي

لقد وضع الجاحظ شروطا للمترجم عامة منها معرفته بالعلم والثقافة الذي يقدم على ترجمته، وباللغة المنقول إليها حتى تكون في وزن معرفته باللغة والثقافة المنقول عنها، حيث يقول: "ولا بد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه من نفس المعرفة"²⁸ لهذا السبب تحدث الجاحظ عن فساد المعنى في الترجمة الناتج عن الترجمة الرديئة التي تؤدي إلى غموض وسوء تأويل معنى الكلام، مما جعله يشكك في صحة بعض الكتب المترجمة، حيث يقول: "فكيف أسكن... إلى ما في كتاب رجل لعله إن لو وجد هذا المترجم أن يقيمه على المسطبة، ويبرأ إلى الناس من كذبه عليه، ومن إفساد معانيه بسوء ترجمته"²⁹ و فطن القدماء إلى ما تؤدي إليه الترجمة الحرفية للنص الأدبي من غموض في المعنى، وتحريف في الكلام، فإسحاق بن حنين مثلا ترجم عنوان بعض كتب أرسطو ترجمة حرفية "بالسمع الطبيعي" بينما ترجمه محققه: "بمحاضرات في العلم الطبيعي" واختار له "الطبيعة" كعنوان³⁰.

فمعرفة اللغة المنقول منها و إليها أمر ضروري في عملية الترجمة، فضلا عن الاحاطة بالمادة أو الموضوع المراد ترجمته. و يزيد بعض المحدثين للشروط التي ذكرها الجاحظ شروطا أخرى تأتي في المقام الثاني: "...خفة الروح و حضور البال و اتساع مجاري الخيال مع القدرة على السبك و الحيك و التعبير الفصيح السليم و المطالعة المستمرة و المران الذي لا يعرف الكلل و لا الملل..."³¹ هذا عن شروط الترجمة العامة، أما الترجمة الأدبية التي تختلف عن الترجمة العامة بخصائصها و اتساع مادتها و اشتمالها على سياقات

²⁶ Sura M. Khrais. Literary Translation and Cultural Challenges: JhumpaLahiri's The Namesake. International Journal of Comparative Literature & Translation Studies. Vol. 5 No. 1; January 2017

²⁷ حوري الخليلي، 2008،

http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=191:2013-03-30-08-57-22&catid=31:-2008&Itemid=6

²⁸ الجاحظ، الحيوان، م 1، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3، مصر، ص 76

²⁹ الجاحظ، الحيوان، المرجع السابق، ص: 19.

³⁰ أرسطو طاليس، الطبيعة، ترجمة إسحق بن حنين، تحقيق عبد الرحمن بدوي، مصر 1964، ص: 1

³¹ الحكيم أسعد مظفر الدين، علم الترجمة النظري، دار طلاس، بيروت-لبنان، ط 1، 1989، ص 181.

لغوية وغير لغوية كثيرة و متعددة فتستدعي توفر شروط أخرى في المتصدي لهذه النصوص. و من بين هذه الشروط الحسن الفني و الإبداعي، حيث يقول الديدادوي في هذا الصدد: " ... أن يتمتع بكفاءة عالية و حسن أدبي و فني مرهف بالنسبة لنتاجه و انسجام يبلغ مع مؤلفه حتي يتمكن من نقل الكلمات و الصور بدقة..."³² فاهتمام المترجم بالادب و تذوقه له من العوامل التي تجعل عمله ناجحاً، فلو لم يكن منير البعلبكي عارفاً بطبيعة الرواية و خصائصها لما جاز له نقل ما نقل من روائع الأدب الانجليزي مثل رواية (Jane Eyre) لشارلوت برونتي أو لتشارلز ديكنز.³³ ولهذا أرجع رجب بلشير "نجاح بعض المترجمين إلى موهبتهم الأدبية و معرفتهم بخاصية اللغتين."³⁴ فالمعرفة وحدها غير كافية لنجاح الترجمة إلا إذا صقلت بالموهبة الأدبية مصدرها قراءة عاشقة للأدب من أجل أدبية الأدب لا غير. كما يجب أن يكون المترجم واسع الثقافة، حيث عليه، كما يقول تيسير شيخ الأرض أن يكون مترجم النص الأدبي أن يواجه ثقافة المؤلف العامة التي يحملها مؤلفه بثقافة ماثلة تمكنه من استيعابها و نقلها و إلا أخفق في نيل مطلوبه. و ثقافة المترجم العامة لا تعدّه لنقل أثر أدبي معين، بل تؤهله لنقل كل الآثار الأدبية التي يجيد لغتها و يلم بثقافات منتجها. و لا يمكن للمترجم أن يظل على علم بهذه الحقائق إلا إذا داوم على الاطلاع و البحث، و التركيز في الفهم.³⁵ و تجدر الإشارة هنا للعامل الذي يجعل ترجمة المترجم للنص الأدبي ناجحة، الا وهو اتخاذ المراجعة تقنية لازمة في ترجمته لتتقبحها و بيان مواطن الخلل فيها: " و من أسباب ذلك [أي فشل الترجمة] عدم التركيز على المراجعة كإداة لضبط النوعية مثلما فعل الأوائل..."³⁶

3.2 صعوبات و تحديات الترجمة الأدبية

يمكن أن نرجع صعوبات ترجمة النص الأدبي في المقام الأول لطبيعة النص في حد ذاته: فهو نص يمتاز بتعدد المعاني و يقبل تعدد التأويل و سيطرة الوظيفة التعبيرية فيه، و أساس هذه الصعوبات كون النص مملوء بشحنات ثقافية يتحتم فهمها فهما جيداً ثم محاولة ترجمتها وفقاً لطبيعة ثقافة و اللغة المترجم إليها. و يرى أمبيرتو إيكو (Umberto Eco) أن ما يزيد من صعوبة الترجمة الأدبية هو أن النص الأدبي يمتاز بطبيعة تخيلية³⁷. ولهذا السبب تحدث إدريس بلمليح عن الأداة التخيلية كوحدة مستقلة متلاحمة بباقي الوحدات في النص الفني تستعصي على الفهم والتأويل³⁸. و تجدر الإشارة إلى أن المنظر اللساني جورج موان من السابقين الذين تحدثوا عن ترجمة الأدب، و على وجه الخصوص الشعر، و إقاروه الضوء على الجوانب الاجتماعية اللسانية و الثقافية التي تلعب دوراً هاماً في تشكيل الصورة النهائية لترجمة عمل ما اوجب أخذها بعين الاعتبار عند الترجمة، على سبيل المثال ظاهرة التضمينات (connotations) التي يشيع استعمالها في النصوص الأدبية³⁹. و من جهته يرى جون لادميرال بأن الترجمة عبور بين الثقافات، بما أننا لا يمكن أن نفصل اللغة عن السياق الثقافي الذي نشأت فيه، و كتبت النصوص الأدبية باعتبارها أهم

³²الديدادوي محمد، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف، سوسة، تونس، ط1، 1992، ص 162.

³³جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005، ص 45.

³⁴Régis BLACHERE, *Analecta*, Institut français de Damas, 1975, p : 224

³⁵تيسير شيخ الأرض، الترجمة و التواصل، الموقف الأدبي، السنة 17، العددان 202، 203، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، شباط- آذار 198، ص 48.

³⁶الديدادوي محمد، الترجمة و التعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002، ص 292.

³⁷Umberto ECO : *Les limites de l'interprétation*. Bernard Grasset. 1992. Paris. p : 213

³⁸إدريس بلمليح، المختارات الشعرية و أجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات و حماسة أبي تمام، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1995، ص: 195.

³⁹حبيب فاطمة الزهراء، ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، 2015-2016، جامعة وهران 1، احمد بن بلة، معهد الترجمة، ص 79.

أنها علم المناهج (علم طرق البحث العلمي) ". و منه تعني كلمة منهجية " الدراسة المنطقية لقواعد و طرق البحث العلمي و صياغتها صياغة إجرائية تيسر استخدامها"⁴⁴.
و يرى الباحث أنجريس موريس أن المنهجية هي " مجموع المناهج و التقنيات التي توجه إعداد البحث و ترشد الطريقة العلمية، أي هي دراسة المناهج و التقنيات المستعملة في العلوم الإنسانية"⁴⁵.
و يعرف قاموس ويبستر المنهجية بـ:

a body of methods, rules, and postulates employed by a discipline :

a procedure or set of procedures⁴⁶

مجموعة من المناهج و القواعد و الافتراضات يستخدمها فرع من فروع المعرفة: تقنية خاصة أو مجموعة من التقنيات)، ترجمتنا

من خلال تعريف ويبستر للمنهجية يتضح أنها تشمل أي فرع من فروع المعرفة، ومنه يمكن تطبيقها على الترجمة لنخلص لتعريف لمنهجية الترجمة:

منهجية الترجمة هي مجموعة المناهج و القواعد و التقنيات المستعملة في عملية الترجمة.

ت-منهجية الترجمة الأدبية:

لقد سبقت الإشارة إلى أن النص الأدبي له خصائص تميزه عن النصوص الأخرى، زيادة على أنه يتنوع بتنوع الشكل و المضمون إلى شعر و نثر. و الشعر أنواع، منها الغنائي و القصصي أو الملحمي و المسرحي. كما أن النثر أنواع: القصة، و المسرحية، و القصة نوعان: القصة القصيرة و الرواية. و منه فإن اختيار منهجية ترجمة النص الأدبي تتوقف على نوع النص في حد ذاته. وبما أن النص الأدبي الذي بين أيدينا عبارة على قصة قصيرة فإننا سنتناول منهجية ترجمة الرواية. و قبل ذلك نرى من الضروري التعرّيج على ذكر أهم نظريات الترجمة في القرن العشرين التي جعلت من الترجمة علما قائما بذاته، ثم نتعرض للمنهجية التي يمكن اعتمادها عند ترجمة الرواية.

أ-النظريات اللسانية (1950-1960): من منظري هذه النظرية جون داربلي (1904-1990) الذي كرّس حياته للدراسات المقارنة بين الفرنسية و الانجليزية، المحرر الثاني للكتاب المشهور (Stylistique comparée du français et de l'anglais). جون بول فيني (1910-1999)، هو المنظر الثاني لهذه النظرية، هو شخصية معروفة جدا في عالم الترجمة. وقد صدر كتابهما السالف الذكر عام 1958 ، وقد ذكرا بأن الانتقال من لغة إلى أخرى يتم سواء عبر الترجمة المباشرة (traduction directe) أم عبر الترجمة غير المباشرة (traduction oblique)،

⁴⁴منهجية البحث العلمي..تعريف المنهج والنهج والمناهج، مركز راشيل
<http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=19986>

⁴⁵نفس المرجع السابق
⁴⁶ <https://www.merriam-webster.com/dictionary/methodology>

وحدد في هذا الشأن ثلاث آليات تقنية للترجمة المباشرة: التوطين، الاقتراض، والترجمة الحرفية، وثلاث آليات للترجمة غير المباشرة: الإبدال، التحوير، المصطلح المقابل، والتكيف⁴⁷.

- ✓ علم الترجمة اللساني النظري (جورج موناين Georges Mounin 1910-1993)
 - ✓ علم الترجمة اللساني التطبيقي (جون كاتفورد John Catford 1917-2009)
 - ✓ علم الترجمة اللساني التواصلي (ايدموند كاري Edmond Cary 1912-1966، رومون جاكوبسون Roman Jakobson 1896-1982 و اوجين نيدا Eugene Nida 1914-2011)
 - ✓ علم الترجمة الاجتماعي اللساني (موريس بيرنيي Maurice Pergnier)
 - ✓ علم الترجمة اللساني السيميائي (شارل ساندير بيرس Charles Sanders Peirce 1839-1914)، رولان بارث Roland Barthes 1915-1980، جوليان الغيردا غريماس Julien Algirdas Greimas 1917-1992،
 - ✓ علم الترجمة اللساني النصي (روبير لاروز Robert Larose)
- ب- المقاربات المرتبطة بالنظريات الأدبية:

يري ادموند كاري بأن: "الترجمة ليست عملية لسانية، بل عملية أدبية" (موناين 1963 : 13). و أضاف قائلاً أنه ينبغي للمترجم أن يكون شاعراً حتى يتمكن من ترجمة الشعر. تشير هذه النظريات للترجمة الأدبية وبالخصوص ترجمة الشعر، وقد تأثرت كثيراً بأفكار السيميائيين، كرولان بارت أو اومبرتو ايكو (Umberto Eco) الذين بينوا بأن النص يستقي معناه من القارئ⁴⁸.

- ✓ المقاربات الشعرية (شارل بودليير Charles Baudelaire 1821-1867)، بول فاليري Paul Valéry 1871-1945، ايفيم ايتكند Efim Etkind 1918-1999)
 - ✓ المقاربات الأيديولوجية (انطوان بيرمان Antoine Berman 1942-1991)، هنري ميشونيك Henri Meschonnic 1932-2009)
 - ✓ مقارنة الهرمينوطيقا (المقاربة التفسيرية)، فريديريك شليخمر Friderich Schleiermacher 1767-1834، جورج ستينر Georges Steiner 1929-
- ت- المرحلة الأولى لعلم الترجمة:

يمكن تحديد بدايات علم الترجمة (Translation Studies) في هولندا و بلجيكا. فقد أراد الباحثين اندري لوفيفر و جايمس هولمس في سنوات السبعينيات تخطي التضاد بين المقاربة الأدبية و المقاربة اللسانية للترجمة بانفتاح الترجمة على اختصاصات أخرى. لم يكن هذين الباحثين يعتبران الترجمة مقسمة لترجمة أدبية و غير أدبية، بل كانا ينظران إليها ككل متكامل. يمكننا القول باختصار بأن منظري الجيل الأول لعلم الترجمة أرادوا اقتراح نظرية للترجمة تكون موضوعية مؤسسة على الدراسة الوصفية للنصوص الملموسة (نصوص البداية و نصوص النهاية) التي تسمح بوصف الترجمة كنتيجة فحسب بل أيضاً كعملية⁴⁹.

ث- النظرية التأويلية:

⁴⁷ Rakova, Zuzana (2014). Les théories de la traduction Masarykova Univerzity, p.89

⁴⁸ المرجع السابق، ص 127.

⁴⁹ نفس المرجع، ص 142.

نظرية المعنى أو النظرية التأويلية. و منظري هذه النظرية بالخصوص دانیکا سالسكوفتس (Danica Selskovitch) و مريان لوديرير (Marianne Lederer) ، ومن مناصريها جون ديليل (Jean Delisle) و همبارو اورتادو (Amparo Hurtado).

نكتفي أسفله بذكر بقية نظريات الترجمة: نظرية اللعب، نظرية الفعل، نظرية السكوبوس (النظرية الغائبة) و المقاربات الوظيفية، نظرية النسق، نظريات/ المنظور الاجتماعي/النسوي، ما بعد الاستعماري، ونظرية التوطين و التغريب لورانس فنوتي.

4. بعض العناصر الثقافية في ترجمة قصة العربية كأغنية سرية

نتطرق في هذا العنصر لبعض العناصر الثقافية الواردة في قصة العربية كأغنية سرية، ونلاحظ استراتيجية او استراتيجيات الترجمة التي استعملتها المترجمة للتغلب على صعوبات هذا النوع من الترجمة، بمعنى الترجمة الأدبية. نجمع بعض هذه العناصر في جدول بنصها الفرنسي و النص الإنجليزي لنحدد فيما بعد الاستراتيجية المتبعة في الترجمة و نعرف بعض الشيء بالنظرية المستعملة.

1-Ton père mange du cochon? Il fait le Ramadan (ص14)	Does your father eat pork? Does he observe Ramadan ?
2-...La langue de la Roumia ... (ص25)	My mother, the Roumia ...
3-La viande du mouton de l'Aid . (ص33)	...eating lamb during the celebration of Eid .
4-...bavardes comme dans les salles chaudes du hammam ... (ص71)	...chatting as they are in the hammam's hot rooms...
5-Et il ne m'a pas raconté les histoires de Djha ... (ص85)	And he did not tell me the stories of Djha ...
6-Le hijeb remplace le foulard islamique... (ص103)	The hijeb replaces the Islamic scarf...

نلاحظ في المثال الأول استعمال كلمة Ramadan ، بالعربية رمضان. وقد ترجمتها المترجمة للانجليزية بـ Ramadan ، أي أنها أبقت على نفس الكلمة المستعملة في العربية أصلاً. هنا قامت بعملية نقل الحروف من الفرنسية للانجليزية دون زيادة و لانقصان. وتعرف هذه العملية بـ transliteration

و استراتيجية الترجمة المستعملة هي استراتيجية التغريب، أي الاحتفاظ بنفس الكلمة المستعملة في لغة الانطلاق، الكلمة الغريبة عن اللغة الهدف، حيث تصبح الكلمة غريبة عن قارئ النص مما يثير لديه التساؤل

لمعرفة معناه و البحث عنه، ومنه يمكنه التعرف على ثقافة نص الانطلاق. و الجدير بالذكر أن المترجمة أعدت ثبت تعريفي في آخر الفصل لتشرح فيه هذه الكلمة.

و الحال نفسه في المثال الثاني، حيث استعملت الروائية لفظ Roumia و هو في الأصل كلمة عربية: الرومية، و المذكر الرومي وهو اسم أطلقه العرب على البيزنطيين سكان الإمبراطورية الرومانية الشرقية، يعني في سياق النص شخص أجنبي. وقد اختارت المترجمة ترجمته بنفس الكلمة المستعملة في لغة الانطلاق، أي Roumia. هنا أيضا استعملت المترجمة استراتيجية التغريب، وعمدت لشرح الكلمة في الثبوت التعريفي.

و المثال الثالث يقدم نموذج آخر عن ترجمة الالفاظ ذات الصلة بالثقافة. فالروائية استعملت في النص الفرنسي كلمة عربية: العيد، وكتبتها بأحرف لاتينية Aid للتعبير عن اليوم الذي يحتفل فيه المسلمون بنهاية شهر صيام رمضان. وقد احتفظت المترجمة بنفس اللفظ في لغة الهدف.

و المثال الرابع أيضا استعملت فيه الروائية كلمة ذات دلالة ثقافية و تحمل ورائها طقوسا معينة. و هي كلمة عربية: حمام، كتبت بأحرف لاتينية: hammam

و ترجمت المترجمة هذه الكلمة بنفس الكلمة المستعملة في نص الانطلاق، ثم عمدت لشرحها. والاستراتيجية المستعملة هنا أيضا هي استراتيجية التغريب.

كما أن المثال الخامس و السادس تجسيد لاستعمال استراتيجية التغريب في النص الروائي و النصوص المشحونة بالعناصر الثقافية.

استراتيجية التدجين و التغريب لروانس فنوتي (Lawrence Venuti)

بعد عرض الأمثلة أعلاه، و بعد الاستنتاج بأن الاستراتيجية المستعملة في ترجمة النص الأدبي الروائي، الذي بين أيدينا، سيما ترجمة العناصر الثقافية، هي استراتيجية التغريب، نعدم بشكل موجز للتعريف بهذه النظرية.

تعود أصول هذه النظرية للفيلسوف فريديريك شليرماخر (Friedrich Schleiermacher) الذي ميّز في مؤلفه: *المناهج المختلفة في الترجمة* On different methods of translating الصادر عام 1813 بين طريقتين في الترجمة: إما أن يترك المترجم الكاتب في سلام بقدر الإمكان، و يوجه القارئ نحوه، أو يترك القارئ في سلام بقدر الإمكان، و يوجه الكاتب نحوه (ترجمتنا) (فنوتي 2004: 49). وقد كان فريديريك شليرماخر بالغ التأثير في نظرية الترجمة خلال القرن التاسع عشر و القرن العشرين⁵⁰.

وقد أقر أنتوان بيرمان في أواخر القرن العشرين بأن اعتبار العناصر الدخيلة في النص الأصلي كأمر غريب ما هو في الحقيقة إلا "الهدف الأخلاقي المحض" للترجمة مع أن الممارسة الحالية للترجمة تكبح الجوهر الأكثر فردية للنص الأصلي، بمعنى جانب الغريب وذلك عن طريق التوطين (naturalization) (فنوتي 2004: 277).

⁵⁰ Fassbender, Rene (2009). Translation theory: Domestication and Foreignization. Grin Verlag.

وقد أعاد فنوتي إلقاء الضوء على هذين الاستراتيجيتين في كتابه الموسوم بـ 'The translator's Invisibility: A History of Translation' حيث عالج فيه الجانب السياسي و الأيديولوجي اللذين يحكمان اختيار هذا التوجه⁵¹. و تم ادراج هذين المفهومين في حقل علم الترجمة في سنوات 1991 و 1995 و 1998 بهدف التأسيس لبعد أخلاقي فيهما، حيث يرى فنوتي بأن الممارسة و الخطاب الأنجلوأمريكيين المهيمنين على عملية الترجمة قد مهدا لظهور استراتيجيتين سلسيتين و شفافين تنتجان تبادلا ثقافيا متنوعا.⁵²

تسعى *استراتيجية التدجين* لتبني أسلوبا شفافا ولسلا بغرض التخفيف من غرابة النص الأجنبي للقراء في اللغة الهدف، أي جعل المترجم النص مألوقا للقارئ الأجنبي. ويقول فنوتي في هذا الصدد بأن كل ترجمة هي بالأساس بمثابة تدجين يتم في الثقافة المحلية. ويضيف فنوتي قائلا بأن التدجين طريقة شفافة يتم تبنيها للتقليل من غرابة النص الأجنبي بغية أن يلائم القراء في اللغة المنقول إليها الأمر الذي يدفعهم للإحساس بالراحة لأن ما يتمثل لهم في نص الترجمة من أبعاد مختلفة يعرفونها حق المعرفة.⁵³

قبل تعريف *استراتيجية التغريب* من منظور علم الترجمة، نشير إلى أن أول من ألقى الضوء على مفهوم الغرابة في إطار النقاشات المعاصرة هو عالم النفس سيغموند فرويد في دراسة له عام 1919، حيث يرى بأن الغرابة لا تتصل فقط بالمشاعر الخاصة اتجاه شيء ما يكون غامضا و عجيبا على نحو متميز، ولكنها ترتبط به لكونه مألوقا أيضا على نحو غريب.⁵⁴

يعنى التغريب بظاهرتي الغموض و الإبهام، وهما العنصران اللذان يؤديان إلى ترجمة تغريبية لأن كلا من التدجين و التغريب يتمان بواسطة اللغة شريطة أن يكون من بين مضامينها شحنة أو شحنات ثقافية من شأنها أن تبديل المرسل و القصد. ويرى فنوتي أن الأجنبي في الترجمة التغريبية ليس تمثيلا شفافا للرب ذي قيمة مطلقة، بل هو بناء استراتيجي محكم ومنتظم تتوقف قيمته على الظروف التي تسود الثقافة المستقبلة في لحظة معينة. كما يعتبر فنوتي أن التغريب يضع حدا للعنف العرقي للترجمة بوصفه تدخلا ثقافيا استراتيجيا في مسار الأحوال و الظروف العالمية الموجهة ضد هيمنة الأمم الإنجليزية.⁵⁵ من جهة، يتمثل الهدف الرئيسي للمترجم الذي يستعمل استراتيجية التغريب في بسط نطاق ممارسات الترجمة، ولا يهدف لإعاقة عملية الترجمة، أو تعريض عمله للإدانة أو الاستهجان. ومن جهة أخرى، يعمل المترجم التغريبي، إذا صح التعبير، وبشكل متعمد إلى خرق التوقعات على المستوى اللساني و الأسلوبي للنص الهدف بغرض إضفاء الغريبة على النص المترجم. وفي هذا الصدد يقول فنوتي:

“Discontinuities at the level of syntax, diction, or discourse allow the translation to be read as a translation [...] showing where it departs from target language cultural values, domesticating a foreignizing translation by showing where it depends on them” (Venuti 2010: 75).

⁵¹ دريس محمد أمين، استراتيجيتي التدجين و التغريب- دراسة تطبيقية. اطروحة دكتورا، جامعة وهران، أحمديفهم للإحساس بالراحة بن بلة، 2016/2015، ص ب.

⁵² نفس المرجع، ص 252.

⁵³ نفس المرجع، ص 254.

⁵⁴ نفس المرجع، ص 271.

⁵⁵ نفس المرجع، ص 274.

كما يطلق أيضا على استراتيجية التغريب: الترجمة المقاومة (resistant translation). وقد صرح فنوتي قائلا بأن: "هدف الترجمة التغريبية هو بمثابة تطوير نظرية ترجمة و ممارسة لمقاومة التوجه الذي تطغى فيه اللغة الهدف، بمعنى كما لو أننا نعطي أهمية للاختلاف القائم بين النص الأصلي و نسخته من ناحية اللغة و الثقافة". (ترجمتنا) (فنوتي 1997).

خاتمة

يتضح من النموذج المختار في هذا البحث، رواية اللغة العربية كأغنية سرية، أن الاستراتيجية التي اتبعتها المترجمة بغرض تخطي صعوبات الترجمة الأدبية هي استراتيجية التغريب للمنظر الأمريكي فنوتي. بيد أن قرار اختيار استراتيجية الترجمة يعود في آخر المطاف للمترجم انطلاقاً من الأهداف التي رسمها لنفسه، و بالنظر أيضاً للقارئ متلقي النص. و يرى مثلاً جمال محمد جابر في كتابه الموسوم بـ: " منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق" بأن المنهجية التي يتبعها في ترجمة النص الأدبي هي منهج الترجمة الدلالية بالنظر لطبيعة النص الروائي الذي يهدف للابلاغ و التأثير معاً. و يضيف قائلاً بأن: " النص الروائي مجازي في جوهره و الترجمة الدلالية هي التي تحافظ على نغمة النص الأصلي و ما يميزه"⁵⁶.

المراجع

- إدريس بللمح، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ط1، 1995.
- أرسطو طاليس، الطبيعة، ترجمة إسحق بن حنين، تحقيق عبد الرحمان بدوي، مصر 1964.
- الجاحظ، الحيوان، م 1، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3، مصر، بدون تاريخ.
- الديداوي محمد، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف، سوسة، تونس، ط 1، 1992 .
- الديداوي محمد، الترجمة و التعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2002 .
- الحكيم أسعد مظفر الدين، علم الترجمة النظري، دار طلاس، بيروت-لبنان، ط 1، 1989.
- المنجد في اللغة و الأعلام، معجم عربي-عربي، دار المشرق، بيروت، ط 31، 1991.
- تيسير شيخ الأرض، الترجمة و التواصل، الموقف الأدبي، السنة 17، العددان 202، 203، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، شباط-آذار 1998.
- جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الجامعي، العين، 2005 .
- جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً. دار الكتاب الجامعي، العين، 2005 .
- حبيب فاطمة الزهراء، ترجمة العناصر الثقافية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة وهران 1، احمد بن بلة، معهد الترجمة، 2015-2016
- دريس محمد أمين، استراتيجيات التدجين و التغريب- دراسة تطبيقية. اطروحة دكتوراه، جامعة وهران، احمد بن بلة، 2015/2016
- شنايت مفيدة. الترجمة الأدبية بين الحرفية و الإبداع: دراسة تحليلية مقارنة و نقدية لترجمة رواية سخرة طانيوس لأمين معلوف. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، 2010-2011 .

⁵⁶ جمال محمد جابر، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، النص الروائي نموذجاً. دار الكتاب الجامعي، العين 2005، ص 67 .

-عبد السلام بنعبد العالي، الترجمة الأدبية ورهانات المحافظة على المعنى و الخصائص الجمالية، مجلة جيل الدراسات الأدبية و الفكرية، العام الثالث-العدد 20 ، جوان 2016

-عبد الكريم قطاف تمام، إشكالية نقل الخصوصيات الثقافية، رواية "حارسة الظلال " لواسيني الأعرج، نموذجاً، دراسة تطبيقية نقدية. جامعة منتوري، قسنطينة، كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة، 2005-2006 .

-علي سامي مصطفى و آخرون. الترجمة و الثقافة بين النظرية و التطبيق، دار الكتاب الحديث، 2009 .
-لادميرال جون ريني، التنظير في الترجمة، ترجمة حدير محمد، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة 01 ، 2011.

-محمد عناني. الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق. الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، 2003 .
-مولوجي قروجي صورية، الترجمة الأدبية في ضوء الأسلوبية الاحصائية ، رسالة ماجستير، جامعة السانبا، وهران، 2008-2009 .

-وليد حمارنة ، الترجمة و إشكالات المثاقفة (2)، منتدي العلاقات العربية و الدولية، 2016 .
مراجع عبر الانترنت

-لسان العرب: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/?c=لسان%20العرب
-محمد خرماش. النص الأدبي وإشكالية القراءة والتأويل.
https://www.aljabriabed.net/n67_03kharmach.htm

-حوري الخليلي، 2008 ،

http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=191:2013-03-30-08-57-22&catid=31:-2008&Itemid=6

-قاموس المعاني

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC/?c=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1>

¹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9/?c=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1>

-منهجية البحث العلمي.تعريف المنهج والنهج والمناهج، مركز راشيل
<http://rachelcenter.ps/news.php?action=view&id=19986>

مراجع باللغة الأجنبية

-Abdallah-Kalaidji, Amel. Le français : langue et réflexion sur soi chez une écrivaine francophone. Les Cahiers du GRELCEF. No 4.

La problématique micro-identitaire dans les écritures et expressions francophones. Mai 2013, pp.170-171.

www.uwo.ca/french/grelcef/cahiers_intro.htm

-Ana Fernández Guerra. Translating culture: problems, strategies and practical realities. *Art and Subversion*, No.1-Year 3, 12/2012-LT.1.doi:10.15291/sic/1.3.lt.1

-BLACHERE, Régis (1975). *Analecta*, Institut français de Damas.

-Bensoussan, Albert. *Parler ou ne pas parler l'arabe*. 2016.
www.en-attendant-nadeau.fr/2016/11/08/leila-sebbar-parler-arabe/

-Catford, J. C. (1965). *A Linguistic Theory of Translation*. Oxford University Press.

ECO, Umberto (1992). *Les limites de l'interprétation*. Bernard Grasset.

-Denise Brahimi. "Leïla Sebbar: *L'arabe comme un chant secret*".
http://clicnet.swarthmore.edu/leila_sebbar/recherche/denise_brahimi.htm

-Fassbender, Rene (2009). *Translation theory: Domestication and Foreignization*. Grin Verlag.

-Israël, Fortunato, *La traduction littéraire en question*.
www.geocities.com/Eureka/office/1936/tradlit5.html

-Judith Lindenberg. *La Traduction littéraire à l'épreuve de la pratique*. *Geste* 4(automne 2007).
<http://www.revue-geste.fr/articles/geste4/GESTE%2004%20-%20Traduire%20-%20Lindenberg.pdf>

-Khrais, Sura M.. *Literary Translation and Cultural Challenges: Jhumpa Lahiri's The Namesake*. *International Journal of Comparative Literature & Translation Studies*. Vol. 5 No. 1; January 2017

-Larguet, Maya. "Fatima ou les Algériennes au square" et "L'arabe comme un chant secret" de Leïla Sebbar.
<http://www.histoire-immigration.fr/fatima-ou-les-algeriennes-au-square-et-l-arabe-comme-un-chant-secret-de-leila-sebbar>

-Le Matricule des anges. Janvier 2008.
<http://nadorculturesuite.unblog.fr/2012/03/02/larabe-comme-un-chant-secret-de-leila-sebbar/>

- Lou,Wei. Cultural Constraints on Literary Translation. *Asian Social Science*, Vol. 5, No.10, October 2009.
- Md. Ziaul Haque. Translating Literary Prose: Problems and Solutions. *International Journal of English Linguistics*; Vol. 2, No. 6; 2012.
URL: <http://dx.doi.org/10.5539/ijel.v2n6p97>
- MOD, Melinda. Les enfants de la république: les protagonistes « beurs » face au nouveau bildungsroman. Dynamiques d'inclusion et d'exclusion des jeunes dans les romans de Azouz Begag, de Farida Belghoul et de Leila Sebbar. Thèse de doctorat, Université Paris 8.
- Myskja , Kjetil (2013). Foreignization and resistance: Lawrence Venuti and his critics. *Nordic Journal of English Studies*, Vol. 12, No 2. <http://ojs.ub.gu.se/ojs/index.php/njes/article/view/2201>
- Oumhani ,Cécile. L'arabe comme un chant secret. 2007. <http://www.encre-vagabondes.com/magazine/sebbar4.htm>
- Rakova, Zuzana (2014). *Les théories de la traduction*. Masarykova Univerzita.
- Traoré, Sayouba. Leila Sebbar, écrivaine de la mixité. www.rfi.fr/emission/20180813-sebbar-leila-ecrivaine-mixite-algerie-france
- Wang, Fade. An Approach to Domestication and Foreignization from the Angle of Cultural Factors Translation. *Theory and Practice in Language Studies*, Vol. 4, No. 11, pp. 2423-2427, November 2014. doi:10.4304/tpls.4.11.2423-2427
- Wuilmart, Françoise. La traduction littéraire : qualité et formation. <http://books.openedition.org/pur/33092>
- Yang,Wenfen. Brief Study on Domestication and Foreignization in Translation. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol. 1, No. 1, pp. 77-80, January 2010
doi:10.4304/jltr.1.1.77-80